مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

أثر انموذج (JIM) في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني متوسط

م.د. عبدالقادر عطا سعيد التويجري
مديرية الوقف السني في ديالى/ قسم المقدادية / طرائق تدريس اللغة العربية.
altwyjrybdalqadr@gmail.com
07700286626

مستخلص البحث:
ان الهدف من اجراء البحث الحالي هو تعرف الباحث على اثر انموذج (JIM) في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التعبير، وكي يتم التحقق من هدف البحث فقد صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير على وفق انموذج (JIM) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التعبير على وفق الطريقة التقليدية في الاختبارات المتسلسلة التي يقوم الباحث باعدادها، واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث، وتم اختيار المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى لتكون مجتمعا للبحث، وتم اختيار ثانوية السلام للبنين عينة للبحث .وقد بلغ عدد طلاب عينة البحث (70) طالباً ولكل مجموعة من مجموعتي البحث(35) طالباً، وقد تعرض طلاب المجموعتين الى الاختبارات المتسلسلة، وتوصل الباحث بعد اجراء بحثه الى نتيجة وهي: تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاداء التعبيري .

ـ **الكلمات المفتاحية:** انموذج (JIM)، الاداء التعبيري.

الفصل الاول: مشكلة البحث واهميته والهدف منه وفرضيته وحدوده وتعريف مصطلحاته.

أولاً : مشكلة البحث: على الرغم من الأهمية البالغة، والمنزلة الرفيعة للتعبير بين فروع اللغة العربية في حياة المتعلم او بقية الناس على حدٍ سواء، وعلى الرغم من ان بعض المربين يعدونه رياضةً للذهن وصقلاً للمواهب، إلا ان هناك مشكلة معقدة من مشكلات تدريس اللغة العربية وهي مشكلة الاداء التعبيري لدى الطلاب ، فالأداء التعبيري لا يلقى من التدريس عناية كبيرة، ولا يظفر بما يناله بقية فروع اللغة العربية من الاهتمام والتركيز، وان مما يزيد المشكلة تعقيداً هو ان قسماً من مدرسي اللغة العربية يتكلمون في الصف باللهجة العامية ويعبرون لطلابهم بالكلمات الدارجة، مما ادى الى وجود الكثير من الضعف في اداء الطلاب التعبيري(**عطية:2009،45**).

وقد يهمل بعض المدرسين الحصة الاسبوعية لدرس التعبير، بل يتعامل بعض المدرسين مع درس التعبير على انه درساً هامشياً او ربما يُستغل في تدريس مواد اخرى، لان انجاز درس التعبير في نظرهم هو عملية مجهدة وتتطلب تفكيراً وتصميماً والماماً بالصعوبات التي تواجه الطلاب في مجال ترتيب افكارهم وتنظيم اساليبهم وطريقة كلامهم(**زاير وايمان:2014،498**).

وعلى الرغم من كثرة العوامل والاسباب التي تؤدي الى الضعف البيّن في الاداء التعبيري فأنه يمكن ان نأخذ من هذه الاسباب ان مدرسي اللغة العربية لا يستطيعون توليد الدافع

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

لدى الطلاب للتعبير عن موضوع معين، ولإيجاد المحفز الذكي الى الكتابة والتعبير عن الموضوع المحدد، فان توليد الدافع للتعبير يتعلق دائما باختيار الطريقة او الانموذج الذي يعتمده المعلم او المدرس في تدريس التعبير بنوعيه الشفهي، والتحريري(**الوائلي:2004،86**).

وان كثير من الدراسات التربوية تؤكد وجود الضعف في الاداء التعبيري ومنها دراسة (التميمي،2015)، وكذلك ما قام به الباحث من توزيع استبانة استطلاعية ملحق(1) على (20) مدرس ومدرسة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى وبعد جمع النتائج تبين ان (90%) من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها يؤكدون الضعف في الاداء التعبيري لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

لذلك يرى الباحث ان ضعف الطلاب في الاداء التعبير الذي جعلهم لا يمتلكون القدرة على التعبير عما يجول في خاطرهم وليس لهم القدرة على ترتيب افكارهم ترتيبا صحيحا وربطها فيما بينها بالاسلوب الواضح، فاصبحت كتاباتهم مبعثرة وغير مترابطة، قد يعود سبب هذا الضعف الى عدم استعمال المدرسين لطرائق ونماذج التدريس الحديثة في تدريس الطلاب، لذلك تتمثل مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الاتي : (هل لانموذج (JIM) أثرفي الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني متوسط).

ثانياً : أهمية البحث:

لم تكن التربية هدفاً عابراً او وسيلةً محددةً وانما هي غاية كبرى، ولها الدور المهم في السباق الدائر بين الامم والشعوب والمجتمعات في عالمنا المعاصر من اجل التقدم العلمي والتفوق المعرفي ، ذلك ان قوة اي دولة لا تقاس بما تمتلكه من اموال او اسلحة وانما تقاس بما تمتلكه من قوة بشرية متعلمة وواعية تكون مصدراً للانتاج المتقن والابتكار والتجديد والتنظيم والتطوير، وهي السبيل الاهم في تشكيل الافراد وتحقيق الاستمرار من جيل الى جيل، اذ ان ما وصل الى ابناء اي مجتمع لم يكن وصولاً عفوياً وانما كان نتاجاً لجهد وعمل شاقين من الاجيال السابقة، فوظيفة التربية تكمن في نقل التراث المعرفي من جيل الى جيل واكتساب الخبرة المتزايدة وتنمية اللغة التي هي وسيلة التواصل بين ابناء المجتمع(**عفيف:1997،55**).

واللغة الانسانية المبنية على مفهوم الارتباط المزدوج في مستوى الفونيمات والمونيمات[1] والذي يميزها عن سائر وسائل التعبير تبقى هي الوسيلة الاولى والملاصقة لعملية التفكير الانساني، فهي ترتبط به ارتباطاً وثيقاً لا تكاد تنفك عنه، فاذا راينا ترجرجاً في التعبير اللغوي توجهنا الى التفكير مشيرين الى الضعف الذي يعتريه، فيتوجه اهتمامنا الى بيان السمات التي تميز اللغة التي تعبر عن حنايا الفكر، والتي لا تشكل عبئاً ثقيلاً عليه، والتي بتنظيمها المعنوي والمعجمي والبلاغي والنحوي ، تساعد في جلاء الفكر وفي دقة التعبير عنه (**صيّاح:2016،78**).

(1) الفونيمات: هي اللبنات الاساسية للغة المنطوقة وبها يمكن التمييز بين المعاني المختلفة وتعد اصغر وحدة صوتية مجردة، لا تدل على معنى بحد ذاتها، اما المونيمات : فهي اصغر وحدات لغوية ذات دلالة معنوية وتقسم الى مونيمات معجمية لها دلالة مستقلة ومونيمات وظيفية تؤدي وظائف نحوية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

ولما كانت هناك أهمية بالغة للغة ومكانة سامية في حياة البشرية بكافة مجالاتها، لذا يحسن بنا ان نقف وقفة احترام وتقدير للغة العربية والتي واجهت كل التحديات التي سعت الى النيل منها وتغيير معالمها، فما زالت تلك اللغة الرائدة والشامخة محافظة على هيبتها ومكانتها فهي تعد من اهم اللغات البشرية والتي من خصائصها انها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاسلام، فيبدأ هذا الارتباط بالقرآن الكريم، ثم يمتد الى الحديث النبوي الشريف، والتفسير، والفقه الاسلامي، وغيرها من العلوم المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالدين الاسلامي، وهذا الارتباط كوّن لها تراثاً هائلاً في الدرس اللغوي لا تعرف اللغات الاخرى له مثيلاً ، فمنذ القدم والعلماء يتلاحقون واحداً تلو الاخر، يدرسون جوانب اللغة العربية وفروعها في الاصوات ، وفي الصرف، وفي النحو، وفي المعجم، وقد اعتنوا كثيراً في علم الكلام **(الراجحي:87، 1995)**. وتعد لغتنا العربية العربية وحدة متكاملة في فروعها المختلفة وكل فرع يصب في مصلحتها وخدمتها فالنحو يحمي اللسان من اللحن والغلط، ونصوص المطالعة تزود الطلاب بالثروة اللغوية، وتزوده بفروع الادب والبلاغة، واما الاملاء فهو زينة الكتابة التي تجعلها خالية من الاغلاط التي تشوه صورتها، اما فرع التعبير فهو المصب الكبير الذي تصب فيه جميع فروع اللغة بل هو غايتها عند الحديث او عند الكتابة**(البجة:1999،63)**.

لذلك يعد التعبير اهم فرع من فروع اللغة العربية فهو ليس وسيلة وانما هو غاية من بين فروعها جميعاً واما بقية الفروع فهي وسائل تساعد الطالب على ضبط التعبير، وهو ليس مقرراً ومحدداً في درس التعبير فقط بل انه يمتد الى جميع فروع اللغة العربية، داخل الصف او خارجه، وكذلك يمتد الى المواد الدراسية الاخرى، ويستمد التعبير اهميته من كونه وسيلة الفهم والافهام، ومتنفس الطلاب بالتعبير عما تجيش به نفوسهم ، اضافة الى انه يوسع دائرة افكارهم، ويعودهم على التفكير المنطقي وترتيب افكارهم واستعداداتهم ويقودهم الى المواقف الحيوية والتي تتطلب فصاحةً في اللسان وقدرةً على الارتجال عند الكلام **(الوائلي:2004،78)**.

فالتعبير هو الخلاصة لتعلم اللغة العربية وهو غايتها عند التحدث، فتستند اليه كل مهارات اللغة الاخرى، ولولاه لما تحدّث القرّاء، ولما نقلت الينا الاحاديث والنصوص، والموروث التاريخي السابق عن الاباء والاجداد وعن الامم السابقة، وهو اهم وسيلة اتصال للانسان بغيره، فهو يتجاوز حدود الزمان والمكان، كما انه من وسائل بقاء علوم البشرية وحفظ التراث الفكري والثقافي والاجتماعي ، وهو وسيلة لتطوير العقول والاذهان**(الحلاق:2010،116)**.

ويرى الباحث ان أهمية التعبير مستمدة من حاجة الفرد على الدوام الى ان يعبّر عما يجول في خاطره من مشاعر واحاسيس وانفعالات او ما يدور في ذهنه من افكار وحاجات ، وقد يحتاج الى ايضاح حالة معينة او مناقشة مشكلة قائمة او قد يكون التعبير سبباً لتعلم اللغة التي بها يستطيع ايصال الافكار والتعبير عنها بنحو مشوق، وللأهمية البالغة والمكانة المرموقة التي ينالها التعبير لا بد لنا ان نهتم بطرائق تدريسه واستراتيجيات التعليم وذلك باستعمال النماذج الحديثة في التدريس سواء في المدارس او المؤسسات التربوية كافة، ومن هذه النماذج الحديثة هو انموذج (JIM) والذي يروم الباحث تجريبه على عينة بحثه، اذ يستند هذا الانموذج على تصور بأن افراد المجتمع يتباينون في آرائهم وقيمهم مما يستلزم فهماً واعياً لهذه الاختلافات

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

والتباينات، وتحليلاً عقلانياً للقضايا المثارة وهو ايضاً يعزز ثلاث كفاءات رئيسة مرتبطة بالمواقف الاجتماعية وهي: تحليل المشكلات ، وحلها، واتقان المعرفة العامة، مما يجعل من هذا الانموذج بديلاً تربوياً ذو فاعلية تدعم التعلم النشط وتساعد المتعلمين على ربط ما يتعلمون مع البيئة الواقعية التي يعيشون فيها **(Pramana et al:1248, 2020)**

فانموذج التدريس يساعد الطلاب ويمكنهم من تحليل القضايا والمشكلات المجتمعية او التربوية وتحديد الحلول بناءً على رؤى منطقية عبر النظر الى المشكلات من زوايا متعددة وكذلك طرح الاسئلة من وجهات نظر مختلفة وقد تكون متعارضة، وهذا التوجه ينسجم مع متطلبات العصر الرقمي المتسارع إذ لم تعد مهارات الحفظ والاستظهار كافية للتعليم وانما اصبح من الضروري تطوير مهارات اخرى بديلة ومنها تطوير مهارات التفكير وتحفيز الاستقصاء الذاتي لدى المتعلمين بما يمكنهم من بناء معرفتهم والقدرة على تطبيقها في سياقات متنوعة وظروف مختلفة، مما يساعد المعلمين على استثمار طويل الامد يسهم في إعداد الاجيال الواعية التي تمتلك العقول المتفتحة والتي تتسم بالمرونة والقدرة على التفاعل مع متغيرات العصر ومواجهة التحديات التي قد تحدث في المستقبل بوعي وكفاءة، واتخاذ القرارات المدروسة **(نصر:132، 2012).**

لذلك فقد اطلقت وزارة التربية العراقية استراتيجيةً وطنيةً للتربية والتعليم (2022_ 2031) وبالتعاون مع مجموعة البنك الدولي، والتي شددت واكدت على الالتزام بنقل التعليم التقليدي الى التعليم الذي يتمحور حول المتعلم ويتركز على التعلم النشط، والتركيز على اكسابهم المهارات العقلية (وزارة التربية العراقية ومجموعة البنك الدولي،2022)، وفي السياق ذاته أوصى المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية(2023) باعتماد نماذج استقصائية وحديثة للتدريس تعمل على تفعيل دور المتعلم في بناء المعرفة (الجمعية العراقية، 2023)، مما يجعل المتعلم عنصراً نشيطاً وفعّالاً في العملية التعليمية، بما يقومون به من انشطة تتصل بالمادة التعليمية، مثل طرح الاسئلة، وفرض الفروض، والبحث والقراءة، والاشتراك في المناقشات، والكتابة والتجريب، مما يجعل الطلاب يتوصلون الى حلولٍ ذات معنى للمشكلات التي تواجههم في تعليمهم او في حياتهم، وذلك بربط المعارف الجديدة او الحلول المبتكرة بأفكار وإجراءات مألوفة لديهم، فهم لا يستعملون حلولاً لاشخاص آخرين بل هم يعتمدون على التعلم القائم على الاستقصاء **(الصيفي: 2008،239)** . و التعلم القائم على الاستقصاء لا يسهم في تعميق التعلم فحسب ، بل يمكّن الطلاب من انشاء معرفة جديدة ومبتكرة وذلك بالانخراط في مجموعات البحث الاكاديمي، كما يمكنهم من التعامل مع عالم معقد ومتغير في الوقت نفسه، ففي ظل التوجيهات التي عكستها نتائج المؤتمرات العلمية العالمية منها او العربية او المحلية ، برزت هناك حاجة الى اجراء دراسات ميدانية تتجاوز التوصيات النظرية، لذلك جاء التفكير باستعمال نماذج ما بعد البنائية والتي تؤكد على التعلم من اجل الابداع ، من طريق البحث في مصادر المعرفة المختلفة، فضلاً عن اكتساب المعرفة وحفظها وتوظيفها في مواقف جديدة من طريق دراستها بنحو عميق وواسع**(عطيفي واخرون:224، 2021).**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

واختار الباحث عينة بحثة من طلاب الصف الثاني متوسط كون هذه المرحلة تمثل حلقة الوصل بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية وان طلاب هذه المرحلة بحاجة ماسة الى تطوير مهاراتهم في الاداء التعبيري، وقد عمد الباحث الى اختيار انموذج (JIM) وهو احد نماذج الاستقصاء الحديثة في التدريس والذي قد يكون له اثر واضح في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني متوسط، لذلك تكمن أهمية البحث بما يأتي:-

1- أهمية التربية في حياة الفرد والمجتمع اذ تعمل على تنمية الفرد بنحو شامل مما يجعله مواطناً صالحاً في مجتمعه.

2- أهمية اللغة كونها وسيلة التواصل بين ابناء المجتمع، وهي اداة التخاطب فيما بينهم.

3- أهمية اللغة العربية لارتباطها الوثيق بالقران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة وهي لغة اهل الجنة.

4- أهمية التعبير فهو نتاج العقل والفكر ودليل على المشاعر والاحاسيس، واليه تعود جميع مهارات اللغة المختلفة.

5- أهمية نماذج التدريس الحديثة والتي من شأنها تجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية، مما يزيد نشاطاً وحيويةً في صفه.

6- أهمية المرحلة المتوسطة إذ انها تعد حلقة وصل بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر انموذج(JIM) في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني متوسط.

رابعاً: فرضية البحث: صاغ الباحث الفرضية الصفري الاتية: لا يوجد فرق ذود لالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات عينة البحث ، وهم طلاب الصف الثاني متوسط (المجموعة التجريبية) الذين سيدرسون الاداء التعبيري على وفق انموذج (JIM)، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة والذين سيدرسون الاداء التعبيري على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الاداء التعبيري.

خامساً : حدود البحث:

1- الحد البشري: طلاب الصف الثاني متوسط.

2- الحد المكاني: المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية الصباحية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى.

3: الحد الزماني: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي(2025- 2026).

4- الحد المعرفي: موضوعات التعبير ضمن الجزء الاول من كتاب اللغة العربية لمنهج الصف الثاني متوسط وهي:(الاخُ الصالحُ خيرٌ من نفسك، العلمُ والعمل، حضارةُ بلدِي، حبُ الارضِ والوطنِ).

سادساً: تحديد المصطلحات:

1- الاثر:لغة: بقية الشيء والجمع آثار وأثور، والاثر هوما بقي من رسم الشيء والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثّرّ في الشيء ترك فيه أثراً(**ابن منظور: 2004،5).**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

إصطلاحاً: " هو ما يشعر المتعلم من معالم او تغييرات او بصمات فيه، فهناك مؤثِر ومؤثَر فيه أي متغير مستقل له اثرفي المتغير التابع(**السقاف:2007،19**).

التعريف الاجرائي: هو التغيير الذي يظهر عند طلاب الصف الثاني متوسط (عينة البحث) بعدما يتعرضون للمتغير المستقل (انموذج JIM).

2- انموذج JIM. اصطلاحاً **:** "هو أنموذج استقصائي يستند إلى تقسيم الطلاب إلى مجموعات تتبنى قضايا مختلفة حول موضوع محدد وتقوم هذه المجموعات بالبحث والاستقصاء عن الموضوع أو القضية المراد تبني الاتجاهات فيها والحرص على إيجاد الأدلة والبراهين الداعمة لوجهات النظر ومن ثم المناقشة حولها والتوصل إلى استنتاجات وتوافقات مقنعة وحلول مرضية".(**الشمري:2019،241**).

3- الاداء: أَدَّى الشيءَ: أدَّى عملَه: قام به، أتمَّه وأنجزه أَوْصَلَهُ، وَالِاسْمُ الأَداءُ، يُقَالُ: أَدَّى فُلَانٌ مَا عَلَيْهِ أَدَاءً وتَأْدِيةً. وتَأَدَّى إِلَيْهِ الخَبرُ أَي انْتَهى(**ابن منظور: 2004،26**).

4- التعبير: هو احد وسائل التفاهم بين الناس، إذ هو افصاح الفرد بالحديث او الكتابة عن احاسيسه الداخلية، وبما يشعر به تجاه غيره، وما يدور في ذهنه من افكار ومعاني(**البجة،1999:284**).

5- الاداء التعبيري: اصطلاحاً:" هو أداء لغوي جوهرة المعلومات والافكار والآراء والمشاعر وظاهره حروف مرسومة وعلامات محددة محكمة التنظيم، بهدف الاتصال وجودة التعبير وتحقيق الثبات والتوثيق(**فضل الله:3030،2005**).

اجرائياً: هو الانجاز اللغوي الكتابي لطلاب الصف الثاني متوسط (عينة البحث) للتعبير عن مشاعرهم واحاسيسهم وافكارهم وخبراتهم حول الموضوعات التي تم عرضها عليهم من منهج اللغة العربية، ويقاس على وفق مهارات اعتمدها الباحث لاغراض بحثه الحالي ويتم تصحيحها على وفق معيارمعتمد.

6- **المرحلة المتوسطة:"**هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية ومدتها ثلاث سنوات، وهي مكملة لما يدرسه الطلاب في المرحلة الابتدائية لتزويده بالمعلومات والمهارات اوسع مما تم دراسته في اللغة والثقافة العامة"

(جمهورية العراق ،وزارة التربية:3 ،1996).

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة:

أولاً: النظرية البنائية: لقد برزت لنا النظرية البنائية توجهاً معرفياً مستندةً على مبدأ ان المتعلم يبني معرفته من طريق بناء المعنى من خبراته الفردية وليس كونه متلقياً سلبياً للمعلومات، وفي ضوء توجهات هذه النظرية فان التدريس يتحول من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم الطلاب، الى التركيز على ما يجري داخل ذهن المتعلم وعقله ، اذا ما تعرّض للمواقف التعليمية ، مما يجعل التعلم ذا معنى بالنسبة للمتعلم، فالبنائية ترتكز على اعداد المتعلم لحل المشكلات في ظل المواقف والسياقات الغامضة، وان عملية التعليم تتصف على وفق هذه النظرية بأنها عملية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه وتحدث في ظروف مواجهة المشكلات وبناء المعنى **(العدوان واحمد:2019،223).**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

ثانياً: النظرية ما بعد البنائية: لقد برزت هذه النظرية في العقد السادس من القرن العشرين على يد مجموعة من العلماء والمفكرين، فهي تركز على الفهم العميق للمفاهيم الكبرى القابلة للنقل بين السياقات الاخرى، بديلاً عن حفظ وتلقين الحقائق او الاجراءات ، وتقوم على مبدأ تعزيز دور المدرس بوصفه موجهاً للتفكير، وميسراً للحوار، قائماً على التساؤلات والتحدي للفرضيات، وان فلسفة هذه النظرية تتطلب اعادة التفكير في تصميم المناهج الدراسية مع التأكيد على التعددية الثقافية واللغوية بما يعزز التفكير التشاركي والسياقات الاجتماعية ، وهذه الفلسفة تستلزم تصميم نماذج تعليمية حديثة تتصف بالمرونة والتفاعلية ويمكن استعمالها في عملية التدريس **(Hamdani &shariffudin:66–70, 2015) .**

وان هذه النظرية ترتكز على مجموعة من الاسس منها: ان تكون عملية التعلم في ضوء اقتصاد المعرفة مع التركيز على تمكين المتعلم من الوصول الى المعرفة وبنائها ومشاركتها مع الاخرين، والقدرة على توظيفها في مواقف الحياة المتنوعة، فضلاً عن تنمية المهارات المختلفة في انتاج المعرفة الجديدة والتي بدورها تسهم في تحسين جودة الحياة والاستفادة القصوى من المعطيات التكنلوجية الحديثة، كما تهدف الى توجيه المتعلمين الى ان يغوصوا في العمق المعرفي والتعرف على مستجداته مع التوسع في فهمه والعمل على تطويره من طريق الاضافة اليه وتوظيفه بنحو عملي ومبتكر، وكذلك ترتكز على التعلم القائم على الاستقصاء الذي يعمل على تنمية مهارات البحث المتأني والمنظم في المعلومات التي يتم الحصول عليها من مصادر متعددة ومتنوعة، وتحليلها بدقة مما يدعم تكوين المعرفة العميقة والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقع**(السمان:2019،49).**

ثالثاً: الاستقصاء: ان من التوجهات التربوية المعاصرة هو التعلم القائم على الاستقصاء والتي تمكّن المتعلمين من بناء معرفتهم بانفسهم من طريق مواقف تعليمية نشطة وتفاعلية، وان عملية البحث عن المعلومات سيما في المجالات غير المألوفة تكون استكشافية بدرجة عالية، وقد تكون مليئة بالنهايات المسدودة والتراجعات، ففي كثير من الاحيان فان المتعلمين لا يعرفون ما الذي يبحثون عنه وانما في البداية يبدؤون تدريجياً بتشكيل فهم اوضح لحاجتهم المعلوماتية في اثناء التفاعل مع المصادر المتنوعة، ويؤكد ذلك التعليم على الطابع غير الخطي وغير المتوقع للتعلم القائم على الاستقصاء فتصبح التفكير والتعديل والمثابرة عناصرا اساسيةً له، وان التعليم القائم على الاستقصاء يمر بمراحل عدة تبدأ بالتهيئة ثم تصور المشكلة، ثم اجراء التحقيق، وبعدها تحليل النتائج وتنتهي بمناقشة الاستنتاجات**(الخطيب:2010،70).**

ـ **النماذج القائمة على النظرية ما بعد البنائية**: لقد ظهرت نماذج لهذه النظرية كونها ذات توجه معاصر مستندةً الى فرضية اساسية مفادها ان المعرفة لا تنقل الى المتعلم بنحو جاهز بل تبنى داخلياً في عقله من طريق تنشيط العمليات الذهنية المتعددة ويتم تنظيمها بنحو متسلسل ومترابط ومنسجم ليحقق تكامل المعرفة فهماً وتحليلاً وتفسيراً، مما يسهم في تحويل المتعلم من مستهلك للمعلومة الى منتج لها وقادراً على توظيفها في مواقف جديدة، ومن هذه النماذج:

1ـ انموذج الاستقصاء التقدمي(ALM) 2ـ انموذج التعلم التفارقي (PIM)
3ـ انموذج عجلة الاستقصاء (IvvM) 4ـ انموذج الاستقصاء العادل (JIM)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

(Berger&Jourdard pizon,36:2009)

ـ انموذج الاستقصاء العادل (JIM): Jurisprudential Inquiry Mode

يعد هذا الانموذج من النماذج التعليمية المطورة تهدف الى تنمية قدرة الطلاب على التفكير المنهجي في القضايا المعاصرة من طريق تحليلها ومناقشتها في سياق جماعي وقد ساهم العالمان (Joyce, Calhoun, & Hopkins) في تسليط الضوء على هذا الانموذج في كتابهما (حول نماذج التدريس الصفي) اذ ادرجا انموذج (JIM) ضمن النماذج الاجتماعية التي تؤكد على ان المعرفة لا تكتسب فقط من المدرس بل انها تكتسب من طريق تبادل الافكار والعمل الجماعي اذ يعد هذا الانموذج تطويراً وتوسيعاً لنماذج الاستقصاء التي تركز بنحو خاص على العدالة في فحص وجهات النظر**(Joyce, Calhoun, & Hopkins:39, 1997).**

وينطلق هذا الانموذج من وجود قناعة راسخة بأن للطلاب وجهات نظر وأولويات متباينة وان اشراكهم في مناقشة القضايا يسهم في تنمية وعيهم بالقيم المتنوعة ويشجعهم على الانخراط العاطفي والفكري في الحوار لذلك يتم طرح القضايا في هذا الانموذج على شكل أسئلة مفتوحة او خيارات متعددة تحفز المتعلمين على التفكير العميق بما يسهم في التفاوض حول الاختلافات في القيم والمواقف، وكذلك يتيح هذا الانموذج للطلاب مناقشة موضوعات خلافية لا تقبل اجابات جاهزة وانما تستلزم تفكيراً مرناً وتحليلاً معمقاً اذ يعد الحوار السقراطي محوراً رئيساً فيه، ويتمتع المدرس بدور الموجه من طريق طرح أسئلة ناقدة تتحدى افتراضات الطلاب وتعمل على تحفيزهم على تبادل الآراء وتحليل المواقف بناءً على اسس قيمية وفكرية، كما ان بيئات التعلم الاستقصائية تسهم في نقل المعرفة الى الذاكرة بعيدة الامد وتعمل على تقليل الحمل المعرفي مما يمكّن الطلاب من تحليل المفاهيم وربطها ضمن سياقات ذات معنى

. (Prasad, 2002:11)

اهداف انموذج(JIM):ان تطبيق انموذج(JIM)يساعد في تحقيق مجموعة من الاهداف اهمها:

1- اعداد متعلمين لهم القدرة على اتخاذ القرار على الوجه الامثل حول القضايا العامة بما يعكس مفهوم العدالة بعد موازنة الادلة المقدمة وتحليل المواقف القانونية لتلك القضايا.

2- المساعدة في صقل قدرات المتعلمين ومهاراتهم العقلية والفكرية اللازمة لطرح الاسئلة الهادفة والبحث عن الاجابات الصحيحة النابعة من حبهم للاستطلاع.

3- تدريب المتعلمين على استعمال المنهج العلمي للبحث في الوصول الى المعرفة.

4- تنمية مهارات التعلم التعاوني لدى المتعلمين عن طريق العمل في فرق ومجموعات.

5- تعزيز قدرة المتعلمين للنظر الى بيئتهم بطريقة ناقدة واتخاذ القرارات بشأن القضايا والموضوعات التي تؤثر في حياتهم.

6- اكساب المتعلمين بعضاً من مهارات الاستقصاء للتعلم ومنها الملاحظة وجمع البيانات وتنظيمها والتفسير والاستنتاج واعداد متعلم مستقل التفكير يمتلك المرونة والقدرة على استيعاب المعرفة الجديدة مدى حياته.

7- تطوير مهارات المتعلمين على جمع المعلومات وتحليلها لاتخاذ القرارات بشأن بعض القضايا المهمة وتطوير قدراتهم على التواصل والحوار فيما بينهم لحل النزاعات عند الاختلاف

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

في وجهات النظر حول القضايا العامة وتطوير القدرة على تقبل واحترام وجهات نظر الاخرين(**ابو السندس:2022،25**).

– **مزايا أنموذج (JIM):** يتميز هذا الانموذج بمجموعة من المميزات منها:

1-يكون دور العملية التعليمية مرتكزاً على المتعلم بوصفه المحور الأساس لها فيتولى بنفسه جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع ويقوم بتحليلها ليصبح منتجاً للمعرفة وليس مجرد مستهلكاً لها.

2-انه يعزز من مهارات التواصل الاجتماعي بين المتعلمين من طريق تفاعلهم وتعاونهم أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية.

3-العمل على تعزيز استمرارية التعلم الذاتي لدى المتعلمين.

4- يساهم في تنمية ثقة المتعلم بنفسه، من طريق تشجيعه على طرح الأسئلة المناسبة **(Prasad, 2002:11)**

ـ **مراحل التدريس وفق انموذج (JIM)** يتضمن انموذج (JIM) ست مراحل رئيسة تساعد الطلاب على استكشاف الموضوعات المقررة من طريق البحث والتحليل، مما يؤدي الى تعزيز الفهم العميق والاستنتاج المنطقي وهي كما يتم توضيحه في جدول (1):

جدول (1) مراحل التدريس وفق انموذج (JIM)

المرحلة	الوصف
المرحلة الأولى: التوجّه نحو القضية	-يقدّم المدرس المادة الدراسية - يقوم الطلاب بتركيب الحقائق لتكوين قضية - يختار الطلاب قضية واحدة للنقاش حولها.
المرحلة الثانية: البحث والتعرف على القضية	- يحدد الطلاب القيم والتضارب في القيم - يتعرف الطلاب على الأسئلة الكامنة المتعلقة بالحقائق أو بالتعريفات.
المرحلة الثالثة: مناقشة المعلومات والاراء المختلفة	-يوضح الطلاب موقفهم من القضية - يبيّن الطلاب أساس هذا الموقف (مثلاً: من حيث القيم الاجتماعية أوالنتائج المترتبة على القرار)
المرحلة الرابعة: المناظرة بين الفريق المؤيد والمعارض	-تحديد النقطة التي تنتهك عندها القيمة (من حيث الحقائق) - إثبات النتائج المرغوبة أوغير المرغوبة للموقف (من حيث الحقائق) - توضيح تضارب القيم من خلال القياس - تحديد الأولويات: تأكيد أولوية قيمة على أخرى، وإظهار عدم وجود انتهاك كبير للقيمة الثانية- ويناط بلجنة التحكيم تقييم الحجج على وفق معايير محددة تتضمن تحديد نقاط انتهاك القيم، وإثبات النتائج، والكشف عن تضارب القيم، وتحديد أولوياتها.
المرحلة الخامسة: الاتفاق على رأي وتدعيمه	-يذكر الطلاب المواقف وأسبابها - يفحصون عددًا من الحالات المشابهة - يقوم الطلاب بتعديل مواقفهم والتأمل فيها.
المرحلة السادسة: التطبيق	-تحديد الفرضيات الواقعية ومعرفة مدى علاقتها بالقضية - تحديد النتائج المتوقعة وفحص مصداقيتها الواقعية (هل ستحدث فعليًا؟)

(Hay & Foley:175 ,1998)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

بالاعتماد على ما سبق ذكره، يستنتج الباحث ان انموذج (JIM) يعد من التطبيقات العملية والتجريبية الفاعلة لمبادئ نظرية ما بعد البنائية والتي تؤكد على أهمية السياقات الاجتماعية والثقافية في بناء المعرفة وتبتعد عن تقديمها كحقائق مطلقة بل تشجع المتعلمين على بناء فهمهم الخاص للعالم من طريق التساؤل والتحقيق وتعدد التفسيرات للظواهر، وهو يتميز عن بقية النماذج الاستقصائية في تركيزه على إثارة الجدل والنقاش والحوار حول قضية خلافية بهدف توصل المتعلمين إلى قرارات منصفة وعادلة بشأنها.

رابعاً: الاداء التعبيري: يتبادر الى الذهن عند سماع مصطلح التعبير انه الابانة والافصاح عما يجول في خاطر الفرد من افكار ومشاعر بحيث يفهمه الاخرون ويتفاعلون معه، اما على المستوى المدرسي الممنهج الذي يسير على وفق خطة متكاملة للوصول بالطلاب الى مستوى يمكنه من ترجمة افكاره ومشاعره واحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهاً وكتابةً وبلغة سليمة ، وعلى وفق نسق فكري معين.

ـ الفرق بين كلمتي الانشاء والتعبير: بما ان للكلمتين استعمال في اللغة العربية فلا بد لنا هنا ان نفرّق بين مصطلحي الانشاء والتعبير، وقد وجدنا ان بعضاً من المربين يميلون الى استعمال مصطلح الانشاء ويفضلونه على مصطلح التعبير، وفي الواقع ان كلمة الانشاء تدل على الخلق والابداع قال الله سبحانه وتعالى **{وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ}** (الانعام 98)، وان الغرض من درس التعبير هو اعداد متعلم قادر على ان يعبّر عما يجول في خاطره وعما يواجهه من مواقف الحياة تعبيراً سليماً، فكرته واضحة، لغته صافية، يتلقاه السامع او القارئ عنه فيفهمه ويتبين مقاصده، لذلك فان كلمة التعبير ادل على ذلك والصق به من كلمة الانشاء **(الوائلي:2004،78).**

ـ شروط اداء التعبير: يرى المعنيون بموضوع التعبير ان هناك مجموعة عناصر لا بد من توافرها لانجاز عملية التعبير ومنها:

أ- توافر المادة التي نريد التعبير عنها: أي ان هناك شيء يمكن ان نقول عنه ما نريد، ومعرفة طريقة استمدادها من طريق الملاحظة المباشرة للعالم، او من مصادر المعرفة المعتبرة ومنها الكتب والصور والمجلات.

بـ ـ توافر فنية القول ووسائله: ومنها تمرينات بناء الجمل، واستعمال الالفاظ الدالة والمعبرة، وتحقيق التوازن بين المبنى وسلامة المعنى.

جـ ـ توافر الدافع للتعبير: ويأتي هنا دور المدرس في جعل جو الصف يتصف بالتعاطف والدافعية للمشاركة، واحترام ابداعية الطلاب، مما يسهم بان يسود جو الدرس من المحبة والحركة والنشاط**(الصويركي:2014،13).**

ـ انواع التعبير: ان للغة العربية اربع مهارات وهي: الاستماع ، الحديث، القراءة، الكتابة، وان التعبير اللغوي يرتبط بمهارتي الحديث والكتابة، فاذا ارتبط بمهارة الحديث فهو تعبيراً شفهياً، واما اذا ارتبط التعبير بمهارة الكتابة فهو تعبيراً كتابياً(تحريرياً)، وهناك تقسيمات اخرى للتعبير ليس هنا موضعها، لذلك نكتفي بتقسيم التعبير الى:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

أ- التعبير الشفهي: الذي يعتمد اساساً على إعطاء الحرية الكافية للطلاب كي يشعروا بحريتهم في التعبير فيتمكنوا من اختيار المفردات واستحضار الافكار، وصياغة الجمل والتراكيب، وان مجالات التعبير الشفهي في المرحلة المتوسطة كثيرة وواسعة وله محاور عدة منها: الترحيب، والتوديع، والتقديم، والتعقيب، والمناقشة، وادارة الجلسات، والندوات والتحدث الى الاخرين على ان يتدرب الطالب على حسب ترتيبها في ذهنه، وان يعرف الكلمات التي يختارها لتدل على المعاني التي يحاول ايصالها للاخرين، ومعرفة اساليب الكلام فضلاً عن طلاقة اللسان في نطق الالفاظ واداء العبارات، وله مجموعة من المهارات:

- ترتيب الافكار وتواصلها في اثناء التحدث.
- التركيز على اهم الجوانب في الموضوع المطروح سواء كان متحدث ام معلق .
- القدرة على صياغة العبارة وعرض الفكرة في ضوء المستوى المعرفي للسامعين.
- امكانية إلتماس افضل الادلة واحسنها واختيار الامثلة وانتقاء الشواهد لتأكيد رأى او تدعيم وجهة نظر.
- القدرة على الالمام بأهم نتائج الحوار، وتقديم ملخص واضح العبارة محدد الاهداف.
- القدرة على تحديد الاغلاط في اثناء حديث غيره لغوياً وتركيبياً.

ب – التعبير التحريري: هو ما يدونه الطلاب في دفاتر التعبير من موضوعات ويأتي بعد التعبير الشفهي، وفي المرحلة المتوسطة يأخذ شكل الكتابة حول موضوعات يحددها الطالب أو المدرس ولهذا النوع من التعبير مجالات عدة منها: كتابة الرسائل ، والمذكرات والتقارير، وكتابة الملخصات والمهمات، وشرح المقطوعات الشعرية والنثرية، واعداد الخطب والكلمات، والاجابة عن اسئلة الامتحانات، وله مهارات عدة منها:

- القدرة على تحديد الافكار واستقصاء الجوانب ومراعات الترتيب فيها.
- القدرة على نقل صورة واضحة عن الافكار وفي أي مناسبة تأثر بها الطالب.
- القدرة على استحضار الادلة والشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في المواطن الملائمة من التعبير.
- امكانية الكتابة السليمة رسماً وتركيباً للكلمة والجملة، وبناء العبارة الصحيحة نحوياً ولغوياً.
- قدرة المتعلم على الكتابة الى كل فئة بما يناسب افكارها ولغتها واسلوب تعاملها.
- ان يكون ماهراً في استعمال الايجاز مع وضوح المعنى، والاطناب مع الاستقصاء والشمول في المواقف المناسبة(**الوائلي:80_2004،93).**

– خصائص التعبير الجيد: يتصف التعبير الجيد بمجموعة من الخصائص ومنها:

أ- أن يكون صادراً عن احساس صادق، ودافع ذاتي وتجربة حية، وان يكون متصلاً بحياة المتعلم ومثيراً لاهتماماته وأشواقه، ومتحمساً للتعبير عنه.

ب – ان يكون موضوع التعبير واضحاً، ومحددا للافكار، ومناسباً لقدرات المتعلم العقلية والعلمية والنفسية.

جـ – ان يتصف التعبير بالجمال الادبي، ممتعاً للعقل، مطرباً للنفوس، محركاً للمشاعر.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

دـ ان يقسم المتعلم موضوعه تقسيماً جيداً الى فقرات يحتوي كل منها على فكرة معينة، ويهتم بعلامات الترقيم، ويلزم نفسه بحسن الخط، وصحة الرسم الاملائي.

هـ ـ ان يتخلى الكاتب عن التصنع والتكلف ، ويكون تعبيره على السجية يفيض بمكنون نفسه طواعية(**الصويركي:2014،25**).

ـ اهداف تدريس التعبير: هناك اهداف تربوية يسعى التربويون الى تحقيقها عند تدريس مادة التعبير للطلاب وهي بمثابة الغايات التي يريد المعلمون تحقيقها في طلابهم ومن هذه الاهداف:

أـ القدرة على توظيف الكلمات والتراكيب التي تمّ تعلمها في جمل تحمل معاني مفيدة، توظيفاً صحيحاً وربطها فيما بينها الربط الصحيح ، لتؤلف فيما بينها فقرةً او نصاً له معنى واضح ومحدد.

بـ ـ القدرة على تلخيص القصص او الموضوعات التي يطلب منه الكتابة فيها، بدون وجود الخلل في المعنى .

جـ ـ امتلاك المهارة على وصف ما يسمعه او يشاهده او يقرأه بلغة سليمة ومعنى واضح.

د ـ إثراء حصيلة الطلاب اللغوية والفكرية المناسبة وتوظيفها في كتاباته توظيفا سليماً.

هـ ـ اكساب الطلاب مجموعة من القيم والاتجاهات والمعارف المحببة، والمرغوب فيها في مجتمعه واسرته ومدرسته.

وـ توظيف علامات الترقيم في اثناء كتابته، واستعمالها الاستعمال السليم ، وكذلك المهارة في تقسيم الموضوع الى فقرات وربط بعضها ببعض بنحو منطقي.

ز ـ القدرة على استعمال التوثيق والاقتباس في كتاباته، والتعوّد على الامانة في النقل من المصادر.

ح ـ تعويد الطلاب على الصراحة عند ابداء الرأي الذي يقتنع به، مع اكسابهم الجرأة مع حسن الادب والالتزام الاخلاقي(**البجة:1999،187**).

الدراسات السابقة:

1- دراسة علي(2022): (أثر استراتيجية (أبلتون) عند طلاب الصف الثاني المتوسط في الاداء التعبيري).

2- دراسة سعيد(2025): (أثر استخدام انموذج JIM في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ومهارات تفكيرهن التحليلي).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

جدول (2) موازنة بين ا لدراسات السابقة والدراسة الحالية.

ت	الباحث	سنة الدراسة	الهدف من الدراسة	حجم العينة	المرحل الدراسية	المتغير المستقل	اداة البحث	المادة الدراسية	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
1	علي	2022	التعرف على اثر إستراتيجية ابلتون عند طلاب الصف الثاني متوسط في الاداء التعبيري.	70	المتوسطة	إستراتيجية ابلتون	اختبار تحصيلي	الاداء التعبيري	الحقيبة الاحصائية SPSS	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة
2	سعيد	2025	التعرف على اثر انموذج JIM في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ومهارات تفكيرهن التحليلي	60	المتوسطة	انموذج JIM	اختبار تحصيلي واختبار كفاية التمثيل	الرياضيات	الحقيبة الاحصائية spss	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة
3	التويجري	2026	التعرف على اثر انموذج JIM في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني متوسط	72	المتوسطة	انموذج JIM	اختباراً تحصيلياً بعدياً	الاداء التعبيري	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	سوف تعرض في الفصل الرابع ان شاء الله

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

يمكن ان نصف منهجية البحث بانها الطريقُة العلمية المنظمة وذات قواعدٍ محددةٍ مسبقاً تساعدُ الباحثين على تقصي المعلومات والبيانات وجمعها وتنظيمها وتحليلها لإيجادِ الحلولَ العلميةَ والمنطقيةَ التي تفسرُ المشكلةَ القائمة للبحثَ **(عزيز : 2019، 67)** وتشتمل على مجموعة من الاجراءات التي يسعى الباحثُ للقيامِ بها في بحثهِ من اختيارَ التصميم التجريبي و مجتمعَ البحث وعينتهِ ومستلزمات البحث و سلامةَ التصميم واعداد الادوات الازمة لإجراء البحث، فضلا عن تطبيقِ التجربةَ ، وآليه اختيار الوسائل الإحصائية التي تتلاءمُ من طبيعة بحثهِ، لذلكَ فقد اتبعَ الباحثُ المنهجَ التجريبي" وهو المنهج الذي يسعى الى احداث تغيير يحدد في الظاهرة او الموضوع المراد دراسته بهدف اقامة البراهين والادلة على وضع الظاهرة التي تؤثر فيها"**(عبدالقادر:2011، 59)** كونهُ الاكثرَ ملائمةٌ لإجراءات بحثهِ الحالي ومحاولة منهُ للوقوفَ على اثرِ المتغيرَ المستقلَ بالمتغيرِ التابعِ من طريقِ ضبطُ المتغيرات الخارجية وضبط الاجراءات البحثية المطلوبة.

1- التصميم التجريبي :يُعدُ التصميمُ التجريبي كالرسم الهندسي المعماري، وهو مخطط و برنامج عملٍ لطريقةِ تنفيذ التجربة و تحديد خطواتها وللعوامل والظروف المحيطة بالظاهرةِ المطروحةِ للدراسة فهو يقترح على الباحث الملاحظات التي ينبغي عليه القيام بها، والاسلوب الذي يتبعه، مع اقتراح الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراء بحثه، و تكمنُ أهمية التصميم التجريبي في وضع الخطوات الاولى التي يرومُ الباحث من طريقها التحققُ من فرضياتهِ التي تساعدهُ في الوصولِ الى النتائجَ حولَ العلاقةَ بينَ المتغيرات المستقلةَ والتابعةَ **(كرو:2008، 118)** لذا فقد حدد الباحث وعلى وفق متغيرات تجربته والاجراءات التي خطط لها تصميماً تجريبياً وظهر بالشكل الاتي كما في جدول (3):

جدول (3) التصميم التجريبي للبحث الحالي

مجوعتي البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة الاختبار	
المجموعة التجريبية	انموذج (JIM)	الاداء التعبيري	الاختبارات المتسلسلة	التحصيلية
المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية	الاداء التعبيري	الاختبارات المتسلسلة	التحصيلية

2- **مجتمع البحث:** يطلق مصطلح مجتمع البحث على جميع الحالات أو الافراد أو الاشياء التي يتجه الباحث الى دراستها وبحثها او معرفة خصائصها**(كرو: 2008، 181)** ، لذا يتمثلُ مجتمعَ هذا البحثُ بالمدارسِ المتوسطة والثانوية الصباحية الحكومية التابعةَ لمديرية تربية/ديالى للعام للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى وكان عددها (72) مدرسة متوسطة وثانوية تتضمن على(1822) طالب وكما موضحة في الجدول (4):

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

جدول (4) اسماء الاقسام والاقضية لعدد المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة ديالى

ت	اسم القسم والقضاء	عدد المدارس
1	قسم مديرية تربية بعقوبة المركز	**17**
2	قسم مديرية تربية المقدادية	14
3	قسم مديرية تربية الخالص	16
4	قسم مديرية تربية بلد روز	13
5	قسم مديرية تربية خانقين	12
6	المجموع	72

3: عينة البحث: اما عينة البحث فهي تمثل جزءً من المجتمع يختارها الباحث لغرض اجراء الدراسة عليها والوصول الى بعض الاستنتاجات التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث **(كرو،182:2008)**،وقد اختارَ الباحث بطريقة السحب العشوائي [2] ثانوية (السلام للبنين) من بين المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى قسم مديرية تربية بعقوبة المركز وبعد زيارتها من قبل الباحث تبين انها تضمُ شعبتين للصف الثاني متوسط لتمثلَ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وقد تم تحديد مجموعتي البحث بطريقة السحب العشوائي [3]، وضمت الشعبتين (70) طالبا لتمثل عينة البحث الاساسية ووزعت بواقع (35) طالبا في شعبة (أ) التي تمثل المجموعة التجريبية ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة وضمت (35) طالبا ، والجدول(5) يوضح اسماء المدارس التابعة لقضاء بعقوبة المركز .

(2) العشوائية: يعني وضع الباحث أسماء المدارس في أوراق صغيرة متساوية بالحجم واللون ويطلب من أحد زملائه سحب احدى الاوراق ؛ لبيان أي المدارس ستصبح عينة للبحث.

(3) العشوائية: يعني وضع الباحث أسماء الشعبتين في أوراق صغيرة ويطلب من أحد زملائه سحب الورقة الأولى ثم الثانية؛ لبيان أيهما ستصبح المجموعة التجريبية وأيهما ستصبح المجموعة الضابطة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

جدول (5)اسماء المدارس المتوسطة والثانوية للبنين التابعة لقضاء بعقوبة المركز

ت	اسم المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلاب	عدد طلاب الصف الثاني
1	م شهداء الاسلام	4	510	162
2	ث حي المعلمين	3	623	165
3	ث السلام	2	334	70
4	ث الشام	3	733	111
5	ث الجواهري	3	431	103
6	م الاصدقاء	3	671	140
7	م الحسن بن علي	3	456	101
8	ث المحسن	3	461	83
9	ث النجف الاشرف	4	571	133
10	ث طرفة بن العبد	3	397	121
11	ث مروج الذهب	3	280	87
12	ث الحسام	3	549	125
13	ث ابن سينا	3	593	134
14	ث طالب الزيدي	3	525	95
15	ث التضامن	2	367	84
16	ث الصدرين	2	411	74
17	م دمشق	1	241	34
18	المجموع	48	8153	1822

3- **التكافؤ بين مجموعتي البحث** :

حَرَصَ الباحثُ على ان تكون مجموعتي البحث متكافئتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثرُ على نتائجِ التجربة قبل تطبيقَ تجربته وشملت المتغيرات الاتية (العمر الزمني محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين ، ودرجات العام السابق) علما أنَ العينةَ التي تم اختيارها لاجراء البحث هي من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حدٍ كبير ، وانهم يدرسونَ في مدرسةٍ واحدةٍ، ومن جنسٍ واحدٍ وهذه المتغيرات هي :

أ- **العمر الزمني** : يتم الحصولَ على بيانات العمر الزمني من بطاقات تسجيل النفوس وبمساعدة ادارة المدرسة، وبعد ان طبقَ الباحث الاختبار التائي على البيانات وتبين ان القيمة التائية المحسوبة(0،312) هي اقل من القيمة التائية الجدولية (2،00) لذلك فان مجموعتي البحث متكافئتين بالعمرالزمني وكما موضح بالجدول (6):

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

جدول (6) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمتا (t) المحسوبة والجدولية للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) محسوبا بالشهور .

ت	المجموعات	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
						المحسوبة	الجدولية	
2	الضابطة	35	187،45	24،7	68	0،312	2،00	غير دالة
1	التجريبية	35	188،00	7،31				

ب- **درجات العام السابق** : بعد أنَ حصلَ الباحثُ على بيانات عينة بحثهِ من إدارة المدرسة وبنفس طريقة المتغير الاول طبق الاختبار التائي على بيانات مجموعتي البحث وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (0،312) اقل من القيمة التائية الجدولية(2،00) لذلك فان مجموعتي البحث متكافئتين في هذا المتغير وكما موضح بالجدول (7):

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمتا (t) المحسوبة والجدولية لدرجات اللغة العربيةالعام السابق لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .

ت	المجموعات	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
						المحسوبة	الجدولية	
1	التجريبية	35	188،00	7،31	68	0،312	2،00	غير دالة
2	الضابطة	35	187،45	7،24				

جـ. مستوى التحصيل الدراسي للوالدين ::تم توزيع استمارة على طلابِ عينة البحث لغرض جمع المعلومات للتحصيل الدراسي للوالدين وتم ملء الاستمارة من قبلِ اولياءِ الامور ويجلبونها الى الباحثِ وتم تفريغ البيانات لمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث وتبينَ ان المجموعتين متكافئتين وكما في الجدولين(8) و (9) واللذين يمثلان تكافؤ مجموعتي البحث في متغيري مستوى تحصيل الاباء وتحصيل الامهات على التوالي .

جدول (8) مستوى تحصيل الدراسي للآباء طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

المجموعة	حجم العينة	الابتدائية[4] والمتوسطة	اعدادية	دبلوم بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة (0،05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	15	9	11	2	1،31	5,98	غير دالة احصائيا
الضابطة	35	14	10	11	2			

(4) في حالة كون احدى المجموعات اقل من 5 عناصر فانها تدمج مع مجموعة اخرى.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

جدول (9) مستوى التحصيل الدراسي لامهات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

المجموعة	حجم العينة	الابتدائية والمتوسطة	اعدادية	دبلوم بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة (0,05)
التجريبية	35	17	8	10	3	المحسوبة	الجدولية	غير دالة احصائيا
الضابطة	35	16	9	10	3	1،41	7،83	

د. ضبط العوامل الدخيلة :يُقصدُ به ضبط المتغيرات المختلفة التي قد تؤثر في نتائج التجربة إذ لا يسمحُ لأي متغيرٍ سوى المتغير المستقل التأثير في المتغيرِ التابع ، وذلك من طريق السيطرة على عوامل الموقف المدروس واطلاق عامل واحد فقط (المتغير المستقل) لمعرفة مدى تأثيره في (المتغير التابع)، **(كرو:2008،109)** وكي يطمئن الباحث قام بضبطِ عددٍ من المتغيرات الدخيلة وكما يأتي :-

1- عاملُ النضج :- تم ضَبَطُ هذا المتغير من قبل الباحث إذ اجريت التجربة في مدةٍ زمنيةٍ واحدةٍ وللمجموعتين معاً لذلك لم يكن أثر لهذا العامل مع المتغير المستقل .

2- أداةُ البحث :-استعملَ الباحثُ أداةَ قياسٍ موحدةٍ للمجموعتين تمثلت بالاختبارات المتسلسلة وقامَ الباحث بتصحيح الاختبارات بنفسهِ وعلى وفق معيار تصحيح الربيعي (2010) كونه معيار معتمد وقد تم التحقق من صدقه وثباته ، وكونه معد لتصحيح التعبير.

3- الاندثارُ التجريبي :- يقصدُ بهِ انقطاع عدد من افراد العينة أو تركهم للتجربة ، ولم يحصل ذلك الا بعض الحالات النادرة للغيابِ من بعض طلاب العينة والتي لم يكن لها تأثير على استمرار التجربة فقد تم ضبط هذا المتغير**(ملحم:2002،34)**.

4- بنايةُ المدرسة :- في حالِ اختلاف مكان اجراء التجربة فان هذه الظروف تؤثر على نتائج البحث، لذلك تم اجراء التجربة على مجموعتي البحث في نفس الظروف وفي صفوف متشابهة من حيث الانارة ومساحة الصف والتهوية اللازمة ومقاعد الدراسة .

5- المدرس والمادة الدراسية والوسائل التعليمية:- لقد درسَ الباحثُ المادةَ الدراسيةَ نفسها للمجموعتين بنفسهِ وكانت الوسائل التعليمية موحدة لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية .

6- توزيعُ الحصص الدراسية :- تم توزيع الحصص الدراسية بالاتفاق مع ادارة المدرسة بنحو متساوٍ وعادل بين المجموعتين البحثيتين ، إذ تم تحديد الحصة الاولى للمجموعة التجريبية والحصة الثانية من نصيب المجموعة الضابطة، وعند انتصاف مدة التجربة عكس الباحثُ جدول المجموعتين وكانت حصة المجموعة الضابطة هي الاولى، والحصة الثانية للمجموعة التجريبية.

هـ :الاجراءات التجريبية:

1- تحديد المادة العلمية: يعدد تحديد موضوعات المادة العلمية واختيارها وترتيبها من أولى المهمات في تحديد الأهداف التربوية والسلوكية وتحديد ادوات القياس وغيرها من متطلبات اجراء البحث، إذ ان بدون تحديدها لم تكن هناك رؤيا واضحة أو تصور كامل حول خطوات اجراء التجربة **(عبيد وآخرون:40، 2001)**. وقد تم تحديد الموضوعات التي سيتم تدريسها

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

للطلاب ، من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الثاني متوسط للفصل الاول للعام الدراسي (2025-2026)، وهي موضوعات اربع وجدول (11) يوضح ذلك :

جدول (11) الموضوعات التي اشتملت عليها التجربة

ت	الموضوعات	رقم الصفحة في الكتاب
1	الاخُ الصالحُ خيرٌ من نفسك	31
2	العلمُ والعمل	60
3	حضارةُ بلدِي	89
4	حبُ الارضِ والوطنِ	115

2. **الاهداف السلوكية :** يُعدُ تحديد وصياغة الاهداف السلوكية من الاستراتيجيات القبلية المساعدة والمهمة في نجاحِ عملية التعليم وأنَ عمليةَ صياغتها تُعدُ من العملياتِ الواجبةِ على المعلم بالعمليةِ التعليميةِ ومن الضروريات اللازمة والمساعدة في نجاحِ عملية التعليم واختيار عناصرهِ ووسائل التقويم واختيار الوسائل التعليمية وطرق متابعة المتعلمينَ، ويكون تحديدها قبل البدء بعملية التدريس **(زيتون: 51 ،1999)**، وقد صاغ الباحث الاهداف السلوكية والتي يهدف الى تحقيقها عند تدريس طلاب المجموعتين البحثيتين وقد بلغ عدد الاهداف السلوكية(80) هدفاً سلوكياً بصياغتها الاولية، مقسمة على حسب مستويات الجانب المعرفي لتصنيف بلوم وللمستويات الست(التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية لبيان آرائهم وتوصياتهم في صلاحية هذه الاهداف، وبعد اجراء التعديلات والتصويبات التي اعتمد عليها الباحث وذلك بنسبة اتفاق(80%) فاكثر معيارا لصلاحية كل هدف من الاهداف السلوكية، وفي ضوء توصيات الخبراء تم تعديل مجموعة من الاهداف فأصبحت في صورتها النهائية بواقع(18 هدفا سلوكياً لمستوى التذكر و16 لمستوى الفهم و15لمستوى التطبيق و13لمستوى التحليل و10 لمستوى التركيب و8 لمستوى التقويم).

3- **الخطط التدريسية** :أنَ عملية التخطيطَ للتدريس من الخطواتِ المهمة في العمليةِ التعليميةِ كونهُ يساعدُ على تنظيم جهود المدرس ، وجهود الطلاب وتنظيم وقت الدرس، ويقللُ من التخبط والعشوائية للمدرسينَ ويقلل الفاقد من الجهد والوقت ويستثمرُ الجهود المبذولة لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة(**الحيلة: 8 ،2008)** .لذلك قامَ الباحثُ بأعداد الخطط التدريسية للموضوعاتِ المقررة للتدريس خلال مدة التجربة وهي : الموضوعاتُ الاربعَ في كتابِ قواعد اللغة العربية الخاصة بالتعبير للصف الثاني متوسط الجزء الاول وهي:-(الاخُ الصالحُ، العلمُ والعمل ،الحضارةُ في البلدِ، حبُ الارضِ والوطنِ)إذ قام الباحث بإعداد أربع خطط للمجموعة التجريبية على وفق(انموذج JIM)واربع خطط للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية لكل موضوع من الموضوعات المقرر تدريسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

4- **العينة الاستطلاعية:** ان معرفة الوقت اللازم للكتابة في موضوعات التعبير مهم بالنسبة للباحث لذلك اجرى تطبيقاً عملياً على طلاب مدرسة(ث التضامن) والبالغ عددهم 42 طالباً

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

باشراف الباحث، وقد تبين للباحث ان الوقت المستغرق اللازم للتعبير عن هذه الموضوعات هو45 دقيقة، وهو يمثل الوقت المقرر للدرس في المرحلة المتوسطة.

5- اعداد أداة القياس للبحث: لا بد للباحث من إعداد أداة لقياس نتائج البحث وقد استعمل الباحث اداة قياس موحدة لطلاب مجموعتي البحث والمتمثلة بالاختبارات الكتابية المتسلسلة لأنها تُعَدُ الاختيار الانسب لقياس قدرات الطلاب الادائية في التعبير الكتابي، كما ان الباحث وضع تعليمات الاجابة عن الاختبار،(ولم يكن التعبير الشفهي من اهداف البحث لذلك لم يعد له اداة قياس).

6- تحديد الهدف من الاختبار: هو قياس الاداء التعبيري لطلاب عينة البحث فقد اعتمد الباحث لتحقيق هذا الهدف على الاختبارات المسلسلة.

7- صدق الاختبار: من خصائص الاختبار الجيد هو الصدق فاذا اردنا ان نتأكد من صدق الاختبار والذي يتحدد بطرائقٍ عدة وانواع متعددة، منها الصدقُ الظاهريُ وصدقُ المحتوى والصدق ُالعاملي وصدق المحكِ ويُقصدُ بصدقِ الاختبار تَمثيلُ الاختبار للأغراض المحددة التي وضع لأجلها وشمولهِ للمفاهيمِ والمعلوماتِ والحقائقِ التي تحويها المادة الدراسية **(الخطيب واحمد:2011،49)**، وقد تأكد الباحث من الصدق الظاهري وصدق المحتوى وذلك بعرض موضوعات الاختبار على مجموعة من زملاء التدريس كي يبدوا آرائهم بها.

8- عملية تصحيح الدفاتر: ان تعرّف الطلاب على اغلاطهم يساعدهم على عدم تكرارها في المرات القادمة، ومما يجب على المدرس عند تصحيح التعبير ان يجعل جُل اهتمامه وعنايته على الناحية الفكرية والناحية اللغوية، والناحية النحوية من القواعد والصرف، والبلاغة، والى الناحية الادبية، وجمال التصوير، والى الرسم الاملائي والحفاظ على جودة الخط وتنظيم الورقة الاختبارية ونظافتها **(البجة:1999،323)** فاذا انتهى الطلاب من كتابة تعبيرهم حول الموضوع المقرر، يقوم المدرس بجمع الدفاتر من طلابه، ليجري تصحيحها خارج غرفة الصف، وعلى وفق محكات التصويب التي اعتمدها الباحث(والموضحة فقراتها) لطلاب مجموعتي البحث، ويتولى الباحث عملية التصحيح بنفسه، ثم يبدأ بقراءة كتاباتهم لتحديد الحد الاعلى من الاغلاط على وفق محكات التصويب، لتوزيع الدرجة عليها، واعتمدَ الباحثُ اسلوبِ التصحيح العلاجي لعمليةِ تصحيحِ كتابات الطلاب في التعبير: لأَنهُ أسلوب اثبتَ نجاحهِ بالتجربةِ ، والتصحيح العلاجي هو انَ يُصَححَ المدرسُ اجاباتَ الطلاب وَيَضعُ خطوط تحتَ الاجابات الخاطئةَ ويرمز لها برمز متفق عليه مسبقاً**(الوائلي:2008،104)0**

9- ثبات التصحيح : الغرض من التعرّف على ثبات الاختبار وذلك للتأكد من ان الاختبار يعطي النتائج نفسها اذا ما تم اعادته على المجموعة نفسها وتحت نفس الظروف وكذلك يعطي نتائج متقاربة اذا أُعيد تصحيحه **(الخطيب واحمد:2011،50)** وكي يَتحققَ الباحثُ من ثباتِ تصحيحِ الاختبارعلى وفقِ محكاتِ التصحيح المعتمدة في البحثِ الحالي ، فقد قام الباحثُ بتصحيح كتابات (20) طالب من عينةِ البحث بنفسهِ، بعدما كَتَبَ طلابُ المجموعة في الموضوعِ الأول وهو(العلمُ والعملُ) واستخرجَ الباحثُ نوعين من الاتفاقِ هما : الاتفاقُ عِبَر الزمن ، والاتفاقُ معَ مُصَححٍ ثانٍ قام الباحثُ بتدريبه وعلى وفقِ معيار التصحيح، وبعد استعمالِ معاملَ ارتباط بيرسون فقدَ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

بَلَغَ معاملُ الثبات بين محاولتي الباحثُ عِبَرَ الزمنَ نسبة (84%) ، علماً ان المدة بينَ المحاولتين كانت اسبوعين وهي المدةَ الملائمةَ وبلغ نسبة معامل الارتباط بين الباحثُ والمُصَحح الثاني (81%) ويَعدُ هذا الثباتَ جيد في التصحيحين ؛ لأَنَ في الاختباراتِ غيرَ المقننة التي يبلغُ نسبة ثباتها اكثر من (60%) تعد نسبة جيدة **(ملحم: 244، 2002)**.

ـ تطبيق التجربة :- بعد ان اكمل الباحث جميع الاجراءات اللازمة والتي اعدها قبل البدء باجراء التجربة وشملت تحديد مجتمع البحث وعينته وكذلك تحقق من تكافؤ المجموعتين ثم حدد المادة الدراسية وصاغ الاهداف السلوكية واعد اداة الاختبار، باشر الباحث بتطبيق تجربته يوم الاحد 2025 /9/21 وقد اجرى الباحث للمجموعة التجريبية توضيحاً لانموذج (jim) الذي يروم تدريسهم وفق خطواته مع المحافظة على سرية البحث ولم يخبرهم انه باحث بل انه يدرس على انه مدرس للمادة وكذلك حرص على عدم شعور المجموعة الضابطة بما سيقوم به المدرس للمجموعة التجريبية، وحرصا على سلامة التجربة ودقة النتائج التي سيتوصل اليها فقد قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه، وحرص على تطبيق خطوات انموذج(jim)، وبَعَدَ انَ اتمَ الباحثُ تدريس جميع الموضوعات المقرر تدريسها في اثناءَ مدة التجربةَ وبحسب الاختبارات المتسلسلة لكلِ موضوعٍ من الموضوعاتِ التعبيريةِ لطلابِ مجموعتي البحثِ(التجريبيةِ والضابطةِ) وبنفس الوقتِ، وقد انهى الباحثُ تجربتهِ يوم الاثنين 2026/1/19 وبعدَ ذلك قامَ الباحثُ بجمعِ بيانات الطلاب وتحليلها وتنظيمها ومعالجتها احصائيا لغرضِ التحققَ من فرضيةُ بحثه .

ـ الوسائل الاحصائية :- بعد اجراء الاختبارات المتسلسلة وتصحيح الدفاتر قام الباحث باستخراج معدل كل طالب وباستعمالَ الوسائلَ الاحصائيةَ في الحقيبةِ الاحصائيةِ (spss اصدار 16)لاستخراجِ المعاملات الاحصائية التي يحتاجها الباحثُ لغرضِ استخراج نتائجَ تجربتهِ والتحققَ من فرضيةِ بحثهِ وليتسنى له تفسيرَ النتائجَ واستخراجَ الاستنتاجات الختامية لبحثهِ الحالي.

الفصل الرابع: سيتم هنا عرض النتيجة وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

أولاً: عرض النتيجة : سيعرض الباحث النتيجة التي توصل اليها من طريق اختبار الفرضية الصفرية التي صاغها في بداية بحثه وعلى النحو الآتي: الفرضية الصفرية الرئيسة : (لا يُوجدُ فرقٍ ذو دلالةٍ إحصائيةٍ بينَ متوسط درجات طلاب المجموعةَ التجريبيةَ ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطةَ في الاختباراتِ المتسلسلة).

وكي يتحقق الباحث من هذه الفرضية استعملَ احصائياً الاختبارَ التائي لمعرفةِ دلالةَ الفرقَ بينَ متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبيةَ والضابطةَ) وكانت النتيجة كما موضحةَ في جدولِ (12) :

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

جدول (12) نتائجَ الاختبار (t -test) لمتوسط درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبارات المتسلسلة :

المجموعتين	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	74،057	6،628	68	6‘105	2،00	دالة احصائية
الضابطة	35	63،571	7،701				

يَتَضحُ من الجدولِ اعلاه أنَ قيمةَ (t) المحسوبةِ (6،105) وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية البالغةَ (2،00) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة الحريةِ (68) وهذه النتيجة تَدلُ على ان هناك وجودِ فرقٍ ذو دالةٍ احصائيةٍ بينَ درجات طلاب المجموعتينِ ، التجريبيةَ التي تُدَرَسُ على وفقَ (انموذج Jim) والضابطة التي تُدَرَسُ بالطريقةِ التقليدية في الاختباراتِ المتسلسلةِ ولمصالحِة المجموعةِ التجريبيةَ .

تفسير النتيجة :- لقد اتضح للباحث من النتيجة التي توصل اليها بعد اجراء البحثُ الحالي تَفَوقَ المجموعةَ التجريبية في الاداءِ التعبيري من طريق الاختبارات المتسلسلة على المجموعةِ الضابطة و حسب رأي الباحث ان هذا التفوق يَعودُ الى اسبابٍ عدة ومنها :

1- أنَ استعمالَ انموذج حديث بالتدريسِ وهو (انموذج Jim) مما زاد من دافعيةِ الطلابِ وتفاعلهم مع خطوات الانموذج وزيادةِ في ادائهم التعبيري .

2- ان (انموذج Jim) له الاثرَ الكبير في تنويعِ اساليبِ المعالجات المعرفية وفي مساعدةِ الطلاب على التفاعلِ الصفي الذي ادى الى رفعِ مستواهم ومساهمتهم الفعّالة في اثناء الدرسِ.

3-ان استعمال(انموذج Jim)شجّع الطلاب في البحثِ عن المعلوماتِ من طريقِ القراءة المستفيضة والنقاش الجاد، مما يُزيدُ من حصيلتهم اللغوية ومهارتهم الادائية بشكلٍ فعالٍ ومؤثرٍ في التعلمِ.

4- أنَ التدريسَ على وفقَ (انموذج Jim) زاد من تركيز الطلاب وشدّ من انتباههم وزادَ من حصيلتهم المعرفيةَ في الاداءِ التعبيري وجعلهم في موقفٍ ايجابي ومتفاعلين مع الدرس مستنتجين الحلول والتفسيرات حول موضوع الدرس وكل خفاياه.

التوصيات :- في ضوءِ نتائج البحث التي حصلَ عليها الباحث يوصي بالآتي :

1- التأكيد على المدرسينَ استعمالِ نماذج حديثةٍ في التدريسِ قدر المستطاع وبحسب ظروف المدرسة

2- يتطلبُ توفيرَ مستلزمات نجاح استعمال النماذج الحديثة وخاصة (انموذج Jim)

3- ضرورة توجيه مدرسي ومدرسات اللغة العربية الى تنشيطِ استعمال مهارات الطلاب عند التعلم لاسيما الاداء التعبيري.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

المقترحات :- استنادا الى نتيجة الدراسةِ الحاليةِ يقترحُ الباحثُ بعض الافكار ذات العلاقة ببحثهِ والتي بالامكان ان تكون دراسات مستقبلية امتدادا لدراسته الحالية

1- ضرورة اجراء دوراتٍ تدريبيةٍ او ورش دورية للمدرسينَ والمدرسات في استعمالِ النماذج الحديثة وتوظيفها في عملية التدريس

2- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة فاعلية (انموذج Jim) في مراحلِ تعليميةٍ اخرى (أثر انموذج (JIM) في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع الادبي).

3- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة فاعلية (انموذج Jim) في فرع اخر من فروع اللغة العربية (أثر انموذج (JIM) في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط).

ـ المصادر العربية: بعد القرآن الكريم:

1- ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ، ***لسان العرب*** ، المؤسسة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر، 2004م

2- ابو السندس، فاتنة عبد الحميد سلامة: أثر تدريس النصوص القرائية باستخدام الاستقصاء العادل في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الاساسية، **اطروحة دكتوراه**، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، عمان، الاردن.2022

3- البجة، عبدالفتاح حسن، ***اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة***، دار الفكر، عمان الاردن،.1999

4- جمهورية العراق، وزارة التربية ، ***منهج الدراسة المتوسطة*** ، مطبعة وزارة التربية ، 1996م 5- الحلاق،علي سامي،***المرجع في تدريس مهارات اللغة العربيةوعلومها***،طرابلس لبنان، 2010.

6- الحيلة ، حمد معروف ، ***تصميم التعليم نظرية وممارسة*** ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2008م.

7- الخطيب ،محمد احمد: **الاستقصاء وتدريس الرياضيات**، ط1، دار اليحامد للنشر والتوزيع،عمان ، الاردن ،2010.

8- الخطيب، محمد احمد، واحمد حامد الخطيب، ***الاختبارات والمقاييس النفسية***، دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان الاردن،.2011

9- الراجحي، عبدة، ***علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية***،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، .1995

10- زاير، سعد علي وايمان اسماعيل عايز، ***مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها***، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، .2014

11- زيتون، حسن حسين ، ***تصميم التدريس رؤية منظومية*** ، عالم الكتب ، القاهرة 1999

12- السقاف، امنة بنت خالد ، ***الاثر والدور في البحوث التربوية والنفسية، دراسات تحليلية في المملكة العربية السعودية*** ، مطبعة ا لمرغ ، الرياض ، السعودية ، 2007م

13- السّمان، مروان احمد محمد : إستراتيجية تدريسية قائمة على نظرية ما بعد البنائية لتنمية الثروة اللغوية ومهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس***، العدد (241)، 2019.

14- الشمري، هزاع عامر أباقرين : فاعلية عجلة الاستقصاء (IWM) والاستقصاء العادل (JIM)في تنمية بعض مهارات العلم التكاملية بمادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الأول الثانوي (نظام المقررات) بمحافظة رفحاء ***مجلة كلية التربية*** - جامعة الأزهر، المجلد(38) العدد(148)،2019.

15- الصويركي، محمد، ***التعبير الكتابي،اسسه مفهومه، انواعه،طرائق تدريسه***، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،.2014

16- صيّاح،انطوان، ***التفكير اللغة والتعليم***، دار النهضة العربية، بيروت لبنان،2016.

17- الصيفي،عاطف، ***المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث***، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، .2008

18- عبدالقادر،موفق عبدالله، ***منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية***، دار التوحيد للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية،.2011

19- العدوان ، زيد سليمان وأحمد عيسى داود:**النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس** ،مركز ديبونو لتعليم التفكير، دبي ، الامارات،.2019

20- عزيز ، سيف سعد محمود ، و عبد الحسن عبد الامير احمد العبيدي ، ***المساعد في كتابة البحوث التربوية*** ، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية ، بغداد ، شارع المتنبي ، 2019

21- عطية ، محسن علي ، ***الجودة الشاملة والتجديد في التدريس*** ، عمان ، الاردن ، دار صنعاء للنشر والتوزيع ، 2009 م

22- عفيف،محمد الهادي، ***في اصول التربية،الاصول الثقافية للتربية***، مكتبة الانجلو ، القاهرة، مصر،1997.

23- فضل الله، محمد رجب، ***عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها وتعليماتها وتقويمها***، عالم الكتب، القاهرة ، مصر، 2003.

24- كرو، رحيم يونس، ***منهج البحث العلمي***، دار دجلة للنشر والتوزيع،بغداد،.2008

25- ملحم ، سامي محمد، ***القياس والتقويم في التربية وعلم النفس***،دار المسيرة للطباعة والنشر،عمان،ط2، 2002 .

26- نصر، ريحاب أحمد عبد العزيز: برنامج مقترح قائم على نموذج الاستقصاء العادل لتنمية الاستقصاء العلمي ومهارات التفكير الأخلاقي ونزاعات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية. ***المجلة المصرية للتربية العلمية***، المجلد15 ، العدد 4 ،2012.

27- الوائلي، سعاد عبدالكريم عباس، ***طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق***، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004.

- **Sources:**After the Holy Quran

1-Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad ibn Mukarram, Lisan al-Arab, Egyptian Foundation for Printing and Publishing , Cairo, Egypt, 2004.
2-Al-Bajja, Abd al-Fattah Hassan, Principles of Teaching Arabic: Theory and Practice, Dar al-Fikr, Amman, Jordan, 1999.
3-Republic of Iraq, Ministry of Education, Intermediate School Curriculum, 1st ed., Ministry of Education Press, 1996 .
4-Al-Hallaq, Ali Sami, Reference in Teaching Arabic Language. Skills and Sciences, Tripoli, Lebanon, 2010
5-Al-Hilah, Hamad Maarouf, Instructional Design: Theory and .
Practice, Amman, Jordan, Dar al-Masirah for Publishing and Distribution, 2008 .
6-Al-Khatib, Muhammad Ahmad (2010):
, 1st ed., Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
7-Al-Khatib, Muhammad Ahmad, and Ahmad Hamed Al-Khatib, Psychological Tests and Measurements, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2011.
8. Al-Rajhi, Abda, Applied Linguistics and Arabic Language Teaching, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah, Alexandria, Egypt, 1995 .
9-Zayer, Saad Ali and Iman Ismail Ayez, Arabic Language Curricula and Teaching Methods, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2014.
10-Zaitoun, Hassan Hussein, Instructional Design: A Systemic Perspective, 1st ed., Alam Al-Kutub, Cairo, 1999.
11-Al-Saqqaf, Amina bint Khalid, Impact and Role in Educational and Psychological Research: Analytical Studies in the Kingdom of Saudi Arabia, Al-Margh Press, Riyadh, Saudi Arabia, 2007 .
12-Al-Samman, Marwan Ahmed Muhammad (2019): A Teaching Strategy Based on Post-Constructivist Theory for Developing Vocabulary and Functional Reading Skills among Primary School Students. Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Issue (241
13-Al-Shammari, Hazza Amer Abaqrain (2019): The Effectiveness of the Inquiry Wheel (IWM) and Fair Inquiry (JIM) in developing some integrated science skills in social studies among first-year secondary school students (course system) in Rafha Governorate. Journal of the Faculty of Education - Al-Azhar University, Volume (38), Issue (148

14-Al-Suwaireki, Muhammad, Written Expression: Its Foundations, Concept, Types, and Teaching Methods, Dar Al-Kindi for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2014.
15-Sayyah, Antoine, Thinking, Language, and Education, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, Lebanon, 2016.
16-Al-Saifi, Atef, The Teacher and Modern Teaching Strategies, Osama Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2008.
17-Abdul Qader, Muwaffaq Abdullah, Scientific Research Methodology and Writing Scientific Papers, Dar Al-Tawhid for Publishing, Riyadh, Saudi Arabia, 2011.
18-Al-Adwan, Zaid Suleiman and Ahmed Issa Daoud (2019): Social Constructivist Theory and Its Applications in Teaching, 1st Edition, De Bono Center for Thinking Education, Dubai. United Arab Emirates
19-Aziz, Saif Saad Mahmoud, and Abdul Hassan Abdul Amir Ahmed Al-Obaidi, Assistant in Writing Educational Research, Dar Al-Duktur for Administrative and Economic Sciences, Baghdad, Al-Mutanabbi Street, 2019
20-Atiya, Mohsen Ali, Total Quality and Innovation in Teaching, Amman, Jordan, Sana'a Publishing and Distribution House, 2009.
21-Afif, Muhammad Al-Hadi, On the Foundations of Education, Cultural Foundations, Anglo Library, Cairo, Egypt, 1997.
22-Fadlallah,Muhammad Rajab,Functional Writing Processes, Applications, Instructions, and Evaluation, Alam Al-Kutub, Cairo,Egypt,
23-Krou, Rahim Younis, Scientific Research Methodology, Dijla Publishing and Distribution House, Baghdad, 2008.
24-Malham, Sami Muhammad, Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Amman, 2nd Edition, 2002.
25-Nasr, Rehab Ahmed Abdel Aziz: A proposed program based on the fair inquiry model for d …
26-Al-Waili, Suad Abdul Karim Abbas, Methods of Teaching Literature, Rhetoric, and Expression: Between Theory and Practice, Dar Al-Shorouk for Publishing, Amman, Jordan, 2004.
27- Berger, D., Jourdan, D., & Pizon, F. (2009). Science literacy and social aspects of science. In G. Çakmakcı & M. F. Taşar (Eds.), ***Contemporary science education research: Scientific literacy and social aspects of science*** *(pp. 261–271). Pegem Akademi.*Turkey.

المصادر الاجنبية:

1-Hamdani, M.,&Shariffudin, R.S.b.(2015): Post socio-cultural constructivism: A proposed paradigm for instructional design in new era. ***IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR-JRME)***,V(5) NO(6),(PP. 66-70).

2- Hay, L.& Foley, P. (1998): Ethics, Geography and Responsible Citizenship'. ***Journal of Geography in Higher Education***, Jul Vol. 22, No. 2, PP (169-189).

3- Joyce, B., Calhoun, E., & Hopkins, D. (1997): ***Models of learning: Tools for teaching.*** Buckingham: Open University Press.

4- Pramana, A., Degeng, I. N. S., Wiyono, S., & Kuswandi, D. (2020): The effect of jurisprudential inquiry model and achievement motivation on cognitive learning outcomes. ***International Journal of Innovation, Creativity and Change***, V(13) NO(10), (PP.1247–1263)

5- Prasad, V. J. (2002): *Effect of jurisprudential inquiry teaching strategy for developing population awareness among VIIIth grade students* (***Doctoral dissertation***), Veer Bahadur Singh Purvanchal University, Jaunpur).

ملحق (1) استبانة

م/ استبانة لمعرفة اسباب الضعف في مادة التعبير

عزيزت/ي المدرس/ـة .....المحترم/ـة

تحية طيبة:

نظراً لخبرتكم الطويلة في تدريس اللغة العربية وفروعها، ورغبةً منا في معرفة آرائكم القيمة ومقترحاتكم السديدة ، وان مما لا يخفى عليكم ضعف الطلاب العام في مادة اللغة العربية بجميع فروعها، وان مادة التعبير من ضمن فروع اللغة العربية التي تعاني الضعف، لذلك نرجو اخبارنا بوجود ضعف لدى طلاب المرحلة المتوسطة ام لا في مادة الاملاء مع ذكر المقترحات التي قد تساهم في ازالة هذا الضعف والتغلب عليه.

يوجد ضعف نعم لا

المقترحات:

-1
-2
-3
-4
-5

مع فائق الشكر والامتنان

اسم المدرس:

المدرسة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.360-387

Average Density Model (JIM) In Expressive Performance Among Second-Grade Students

Abdul Qader Atta Saeed Altwyjry Ph.D -
Sunni Endowment Directorate in Diyala /Al-Muqdadiyah Department.
- Methods of teaching Arabic
altwyjrybdalqadr@gmail.com
07700286626

Abstract:

The researcher aimed to identify the effect of the (JIM) model on the expressive performance of second-year intermediate students in the subject of expression. To achieve this objective, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the significance level of (0.05) between the mean scores of the experimental group students studying expression using the JIM model and the mean scores of the control group students studying the same subject using the traditional method in the series of tests prepared by the researcher. The researcher adopted a quasi-experimental design for the two research groups. Both the experimental and control groups were subjected to the series of tests. The researcher selected intermediate and secondary schools affiliated with the General Directorate of Education in Diyala Governorate to form the research population. The research sample consisted of 70 students: (35) for the experimental group and (35) for the control group. The control group, and after conducting his research, the researcher reached results, the most important of which was the superiority of the experimental group students over the control group students in expressive performance.

Keywords:(JIM) model expressive performance .